تنبيه هذا البيت على انه انما جعل الواو فاصلة ليرتفع الريبة واللبس من اختلاط الحروف
وانما خص الواو بالفصل لتاتيها له في النظم وتيسرها عليه من حيث هي في الاغلب
عاطفة والقراآت تراجم ومسائل يعطف بعضها على بعض وربما فصل بغير العاطفة كقوله
دار وجها شاع وصاله في عمد وعوا وهو قليل وليس كل كلمة اولها واو تكون الواو فيها
فصلا فان ذكر قد يقع في كلمات القرآن وفي الفاظ التقييد كقوله ورآه بكسر بعد قوله وصحبة
يصرف فتح ضم ومنه با الضم وافصح الكسر التاء فالواو وقد تقدم انها تقع في اثناء كلمات التقييد
وان لم تكن تلك الكلمة تقييدا بل احتيج اليها لتتميم القافية كقوله وتك ارفعن ولا فان قوله ولا (قوله م)
وقع حشوا لاجل القافية وقوله بعد ذكر وبعد اخفض واكسر ومد الواو في الكلمات الثلث
داخلة على ما هو تقييد له فصل في واحدة منها الى قوله وموصدة فانما الواو الفاصلة
هي الآتية بعد كمال الرمز ثم ان الكلمة التي اولها واو للفصل تارة ليس المراد منها
الا ذكر نحو وضم حليهم بكسر شفا واف فكلمة واف لم يات بها الا للفصل وان تضمنت معنى
صحيحا فيما يرجع الى الثناء على القراءة وتارة تاتي الكلمة ويكون ما بعد الواو مقصودا لغير
الفصل اما هو من الحروف المختلف فيها نحو وموصدة فاهمز وحمالة المرفوع
واما اسم لقارئ نحو وحمزة اسرى وورش ليلا وبصرى اتبعنا او تقييد للحرف المختلف فيه
نحو وخاطب حرفا لحسبن وبالضم ضر شاع وميم ابن ام اكسر وذكر لم يكن شاع وقد يكون ما بعد
الواو رمزا وهو قليل وقد تقدم الكلام فيه نحو على الحرمي ثم ذكر في هذا البيت انه قد لا ياتي بالواو
الفاصلة وذكر في احرف من القراآت اذا اتصلت لم يلتبس امرها ولا يرتاب الناظر فيها انها
من كلم القرآن وذكر كقوله وثبت نون صح يدعون عاصم ويدعون خاطب اذ لوى ورا ابرز واقتح
آمنا البيتين ففي كل بيت منهما ثلاثة احرف ولا واو بينها وقد الاتصال من تقييد قراءة (تقع م)
ورمز اخرى كقوله تظلمون غيب شهد دنا ثم مال ادغام بيت في خلاد وقولوا اكسر الضم
اثقلا نعم عم في الشورى فالحاصل انه يلتزم الواو في مواضع الريبة وفيما عداها قد ياتي
بالواو طردا للباب وقد لا ياتي بها للاستغناء عنها والكثير المواضع التي اتى فيها بالواو
لا لبس فيها كقوله وعند سراط والسراط ورضوان اضمم زكا فوائد وقد ترك الواو سهوا في موضع (ندر زكا وفوائد)
واحد ملبس في سورة القصص وقل قال موسى واحذف الواو دخلا انما تقرا بالضم ثم ذكر
حكما آخر فيما يتعلق بتقييد الحروف المختلف فيه فقال وباللفظ استغني عن القيد ولم يكن هنا
موضع ذكره ولو اخره الى ما بعد الرموز لكان اولى وذكر عند قوله وما كان ذا (انفضا بدم)
ضد الى قوله وفي الرفع والتذكير والغيب فهاتين الابيات كلها فيما يتعلق بتقييد القراآت
وهذه الابيات من قوله جعلت ابا جاد الى قوله وما كان ذا ضد كلها في الرمز
وما يتعلق به ويتفرع عنه فاعترض بهذا الحكم في اثناء ذكر فذكر انه قد لا يحتاج الى

تقييد

تقييد الحرف بهيئة قراءته اذا كان التلفظ به كاشفا عن ذكر القيد ولهذا قال انجلا (في القصيد م)
اي ان كشف اللفظ عن المقصود وبينه يقال جلوت الامر اذا كشفته وهذا اقد اتى على
ثلثة اقسام اما ان يلفظ بالقراءتين معا كقوله وحمزة اسرى في اسارى وفي طائرا
طيرا اسكارى معا سكرى وعالم قل علام واما ان يلفظ باحدهما ويقيد الاخرى (واما ان يلفظ باحدهما ويقيد ...)
كقوله وماكل يوم الدين كانه قال بالمد فهم من ذكر القراءة الاخرى من جهة الضد وقد (كقوله وبالتا اتينا مع ...)
يلفظ بالقراءتين معا ويذكر نقص في احديهما كقوله تمارونه تمرونه وافتحوا اشد او وطاء (والثالث ان يلفظ باحدهما يقيد الاخرى م)
وطاآء فاكسروه وكل موضع لفظ بحرف مختلف فيه ولم يستغن باللفظ به عن القيد ثم تبين ما فهم
منه الخلاف باعتبار الاضداد على ما سياتي ذكرها فان لم يمكن ان يلفظ بذكر اللفظ
الا على احدى القراءتين تعين وهو في القصيد على نوعين احدهما ان يكون القيد
لما لفظ به كقوله وما بعد عن الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا وخفف كوف يكذبون
وعدنا جميعا دون ما الف وكفلها الكوفي ثقيلا السن وحامية بالمد صحبته كلا
وفي حاذرون المد والثاني ان يكون القيد لما لم يلفظ به وهذا احسن لما فيه ذكر كل
من القراءتين خطا اما لفظا واما تقييدا كقوله وفي تكلوا ثقل شعبة الميم ثقلا
وقصر قياما عم مع القصر شدد يا قاسية شفا وحد المكي آيات الولا فان امكن (اللفظ م)
ان يلفظ بذلك على كل واحدة من القراءتين فالاولى ان يلفظ بما لم تقيده كقوله عليهم اليهم
حمزة بكسر الهاء وصحبة يصرف بضم الياء وذكر لم تكن بالتاء الدالة على التانيث وقد
جاء في سورة طه موضع استغني فيه باللفظ عن التقييد ولم يحصل الاستغناء به لانه
لم يحتمل القراءة الاخرى ولم يكشفها وهو قوله وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفا
وسياتي ما يمكن الاعتذار به في موضعه ان شاء الله تعالى وربت مكان كرر
الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا الحرف مفعول كرر وفاعله ضمير
راجع الى مكان على طريقة المجاز جعل المكان مكررا لما كان التكرار واقعا فيه
كقولهم ليل نائم الى الناظم على طريقة الالتفات من المستغني الحكم كقوله تعالى (او يرجع م)
لنريه من آياتنا انه هو اي كرر فيه الناظم الحرف قبلها اي قبل الواو الفاصلة ومراده
بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله
ومن بعد ذكري الحرف ولو قال وربت مكان كرر الرمز لكان اظهر لغرضه واين وربت (ذكر م)
حرف تقليل وعامله محذوف متقدر بعده اي وجد او عثر عليه اشار الى ان ذلك
يوجد قليلا وهو تكرار الرمز تاكيدا وزيادة بيان وهو في ذكر على نوعين احدهما
ان يكون الرمز لمنفرد فيكرر بعينه كقوله اعتاد افصلا وخلا خلا وعلا علا والثاني
ان يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا ذا اسوة تلا

Copyright © King Saud University